

الحكايات

[53] معاني (28) موجودات، وأنا لا أثبت الاحوال معاني موجودات. ولو علم أنه آزداد مناقضة (29) فيما رام به الفرق، وخرج عن المعقول (30) لاستحيى من ذلك: لان القوم لما (31) أثبتوا الاوصاف التي تختص بالموجود لمعان، أو جبوا (وجودها على تحقيق الكلام، لاستحالة إيجاب الصفة المختصة بالموجود) (32) بالمعدوم الذي ليس له وجود، لما يدخل في ذلك من الخلل والفساد. وهذا الرجل لم (33) يتأمل ما اجتناه (34)، فأثبت من الصفات ما لا يصح تعلقه بالمعدوم بحال، وزعم أنه لا وجود لها ولا عدم ! فصارت مناقضته بذلك (35) من جهتين، تنضاف إلى مناقضته في الانكار على أصحاب الصفات (36) على

(28) في " ضا " : معافي. (29) كذا في " ن " و
" تي " ونسخة من " مج " وفي نسخة أخرى من " مج " : قد أراد مناقضة، وفي " مط " : أنه قد
زاد مناقضته، وفي " ضا " : أنه أراد مناقضته. (30) في " مج " : العقل، وفي " تي " :
العقول. (31) في " مط " ونسخة من " مج " : إنما يدل " لما ". (32) ما بين القوسين لم
يرد في " ن " ، وفي " مج " المخصصة، بدل " المختصة ". (33) في " مط " : لا. (34) كذا في "
مط " وفي النسخ: أجيناه، وفي " مج " : ما اجتباه. (35) كذا في " مط " وفي " تي " : لذلك،
وفي " مج ون وضا " : مناقضة. (36) أصحاب الصفات: هم الصناتية القائلون بأن □ تعالى
أعضاء هي صفات أزلية، وهي صفات خبرية. ولما كانت المعتزلة ينفون الصفات - بهذا المعنى
- سموهم " معطلة " ولما كان سلف العامة -